انها تركت جرَّتها وأسرعت إلى المدينة ودعت السكان إلى العالم السماوي. جاءت لتستقي ماء فوجدت المورد الحقيقي وتركت المحسوس وعلَّمتنا بهذا المثل الصغير أن نحتقر الأمور العالمية لدى استماع الروحانيَّة. صنعت السامريَّة بقدر ما استطاعت كما صنع الرسل بل أكثر. ان الرسل تركوا شباكهم بعد الدعوة. أما هذه فتركت جرَّتها بدون دعوة، وأخذت على نفسها عبء التبشير مسرورة وجذبت معها إلى المسيح سكان المدينة كلهم لا اثنين أو ثلاثة. لم تقل السامريَّة هلموا انظروا المسيح بل جذبت الرجال بلباقة كما اصطادها المسيح. هلمّوا انظروا رجُلًا قال لي كل ما فعلت. لو كان أحدٌ غيرها أقل إدراكًا منها لأخفى ما كشف من أمور حياته. أما هي فقد أعلنت حياتها أمام الجمهور حتى جذبت قلوب الجميع.

فلنقتدِ بهذه المرأة المذكورة في الإنجيل ولا نخجل من الناس بل من **خطايانا** خائفين من الديّان العادل، لقد اعتدنا **ألَّا نخاف من الديّان** الذي سيدينا في اليوم الأخير بل من الناس الذين لا يقدرون أنْ يعملوا لنا شيئًا مُخيفًا. ولذلك سنُجازَى لخوفنا من البشر في هذه الحياة. فكل من يخاف العار البشري ويصنع أمام الله شرورًا سريَّة شائنة مخالفة للشريعة ولا يتوب عنها سيُكشف خزيه أمام المسكونة كلّها في اليوم الأخير. وإنّ المثَل عن **الخراف والجداء** في الإنجيل يعلمنا كيف تُكشف الأعمال الصالحة والأعمال الشريرة. وهكذا يكرز رسول المسيح قائلًا: «لأَنَّهُ لاَبُدَّ أَنَّنَا جَمِيعًا نُظْهَرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِيَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا.» (٢كور٥: ١٠) ، وأيضًا أمام منبر مَن «سَيُنِيرُ خَفَايَا الظَّلاَمِ» (١كور٤: ٥)، إنما نحن نخاف من عيون البشر فقط. فلنفكر أنَّ **في يوم الدينونة الرَّهيب** لا نقدر أن نخفي أعمالنا عن عيون البشر، لأنها ستظهر وقتئذٍ كأنها على لوحة، وكلٌّ منَّا سيدين ذاته. فالغني في الإنجيل رأى لعازر المسكين الذي كان يحتقره على الأرض وطلب إليه: «لِيَبُلَّ طَرَفَ إِصْبَعِهِ بِمَاءٍ وَيُبَرِّدَ لِسَانِي، لأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هذَا اللَّهِيبِ.» (لو١٦: ٢٤).

ليفحص كلٌّ منَّا ضميره ويعترف بخطاياه، وإنْ لم يرها أحد، ولم يقف على أفكارنا إنسان. فكل من لا يريد أنْ تُفضَح أعماله يوم الدينونة فليسرع إلى الدواء الشافي ألا وهو **التوبة التي تشفي الجراح مهما كانت بليغة.** قد تكون التوبة حقيقيَّة إذا تركنا الخطايا بالفكر والعمل وأقصينا عنَّا كل عمل مخالف الشريعة. أسرقت أو اختلست شيئًا ؟ أقلع عن السرقة وعالج هذا المرض بأعمال الرحمة! هل ضللت؟ إن كان كذلك، إرجع عن ضلالك وعالج نفسك بالنقاوة. هل دنت أخاك أو سببت له ضررًا ؟ أترك النميمة وكن مُحبًّا الجميع لنتصرف هكذا مع خطايانا ولا نترك منها واحدة من دون انتباه لأنَّ يوم الدينونة قد قرُب والرسول يقول: «لِيَكُنْ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفًا عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ. اَلرَّبُّ قَرِيبٌ.» (فيلبي ٤: ٥).

لنقضِ حياتنا أيُّها الإخوة بخوفِ الله لأن مجيء السيِّد سيكون بغتة ونحن متغافلون متهاملون. وقد أوضح هذا لنا المخلص بقوله: «وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الإِنْسَانِ.» (متى ٢٤: ٣٧) وأيضًا دَلَّ بولس الرسول على ذلك بقوله: «لأَنَّهُ حِينَمَا يَقُولُونَ: «سَلاَمٌ وَأَمَانٌ»، حِينَئِذٍ يُفَاجِئُهُمْ هَلاَكٌ بَغْتَةً، كَالْمَخَاضِ لِلْحُبْلَى، فَلاَ يَنْجُونَ.» (١تس ٥: ٣) قد يدهَم المخاض المرأة غالبًا بغتة، إمَّا في وقت اللهو أو وهي على المائدة، أو هي في السوق حيث لا يفكرن بحدوثه لهنَّ، وذلك حتى تكون حياتنا معدَّة لمواجهة الديّان العادل. ولقد جاء في الكتاب المقدّس: «ولا في الجحيم من يعترف لك» (مز٦: ٦) يا رَبّ؟

فلنبادر إليه بالتوبة في الحياة الحاضرة حتى يعطف علينا في اليوم الآتي ونحصل على المغفرة التي نستحقها جميعًا بنعمة سيِّدنا يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي له المجد والمُلك من الآن وإلى دهر الداهرين. آمين.

نـــور يسوع المسيح المسيـــح
ΦΩΣ الغالب XPIΣTOY

جمعية نور المسيح — السنة الثانية والثلاثون – عدد Issue No :1703
رقم: 580 327 914 — غربي (02/06/2024) شرقي (20/05/2024)
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

اللحن الرابع

الأَحد الرابع بعد الفصح ـ المعروف بأحد السامرية

ايوثينا السابع

والقديس الشهيد ثالِيلِيُوس الماقت الفضة ✝ والقديسة ليديا من فيليبي بائعة الأرجوان

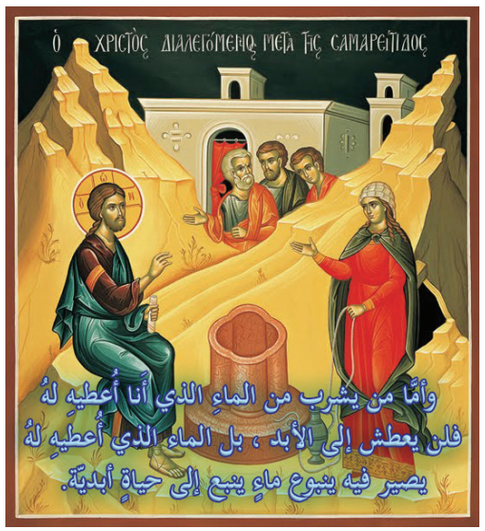

أما القديس الشهيد ثالِيلِيُوس فقد جاء من لبنان وعاش في زمن الإمبراطور نومريانوس (283–284 م). كان والده يُدعى بيروكيوس وأمه روميليا. درس العلوم الطبيَّة وقدم خدماته الطبية بكل حُبٍّ وتفانٍ للجميع مجانًا، ولهذا السبب تم إدراجه في فئة الماقتي الفضة. قُطِعَ رأسه بحدِّ السيف في خريف سنة ٢٨٤م

طروبارية القيامة باللحن الخامس: المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت. ووهب الحياة للذين في القبور (ثلاثًا)

طروبارية القيامة على اللحن الرابع:- إنَّ تلميذات الرَّب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: قد سُبي الموت، وقام المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

طروبارية انتصاف العيد (على اللحن الثامن): في انتصاف العيد اسقِ نفسي العطشى من مياه العبادة الحسنة أيُّها المخلّص لأنك هتفت نحو الكل: من كان عطشانًا فليأت إليَّ ويشرب. فيا ينبوع حياتنا أيُّها المسيح الإله المجد لك.

طروبارية: شفيع/ـة الكنيسة ...

قنداق أحد السامريّة (على اللحن الثامن): إنَّ السّامرية الشائعة الذِكر اتت مُقبلة بأَمانة إلى البئر. فشَاهدتك يا ماءَ الحكمة. التي لما سُقِيَتْ منكَ باترّاعٍ ورِثَتْ الملكوت العلوي الأبديّ.

لقد امتلأت المرأة السامريَّة بحماسٍ شديد، حتى أنَّها تركت جرَّتها؛ ونَسِيَت الأمر الضروري الذي أتى بها إلى هذا المكان، وأسرَعَت إلى المدينة تدعو كُلّ الشعب للمسيح قائلة: «هلُّموا انظروا إنسانًا قال لي كُلّ ما فعلت» (يوحنا ٤: ٢٨).

لعلَّكَ تُلاحظ استعدادها وفهمها. لقد ذهبت لِتَستَقِي ماءً، ولأنَّها نجحت في الوصولِ إلى النبع الحقيقي، احتقرت النبع الماديّ، مُعَلِّمة إيَّانا بمثالٍ صغير، أنَّهُ ينبغي علينا أن نصيرَ مثلها غيورين للأُمورِ الرُّوحيَّة؛ ونحتقر كُلّ الأمور الماديَّة، وألَّا نُقيم لها وَزْنًا.

القديس يوحنا الذهبي الفم

القنداق باللحن الثامن : ولئن كنت قد انحدرت الى القبر ايها العديم ان يكون مائتًا. الا أنَّك حطَّمتَ قوَّة الجحيم وقمتَ غالبًا ايها المسيح الإله. وللنسوة حاملات الطيب قلتَ افرحنَ ولرُسلك وهبت السلام. يا مانح الواقعين القيام.

الرسالة

ما اعظَمَ اعمالك يا ربّ. كلّها بحكمة صنعت. بارِكي يا نفسي الربَّ

فصل من اعمال الرسل القديسين الاطهار (١١: ١٩-٣٠)

في تلك الأيام لمَّا تبدَّد الرسل من أجل الضيق الذي حصل بسبب استفانُس، اجتازوا إلى فينيقية وقبرس وأنطاكية وهم لا يُكلِّمون أحدًا بالكلمة إلَّا اليهود فقط ❁ ولٰكنَّ قومًا منهم كانوا قبرسيِّين وَقَيْروانيِّين. فهؤلاء لما دخلوا أنطاكية أخذوا يكلِّمون اليونانيِّين مبشّرين بالرَّبِّ يسوع ❁ وكانت يد الرَّبّ معهم. فآمن عددٌ كثيرٌ ورجعوا إلى الرَّبِّ ❁ فبلغ خبر ذلك إلى آذان الكنيسة التي بأورشليم، فأرسلوا برنابا لكي يجتاز إلى أنطاكية ❁ فلما أقبل ورأى نعمة الله، فرِح ووعظهم كلَّهم بأن يثبتوا في الرَّبِّ بعزيمة القلب ❁ لأنَّهُ كان رجُلًا صالحًا ممتلئًا من الرُّوح القُدُس والإيمان. وانضمَّ إلى الرَّبِّ جمعٌ كثيرٌ ❁ ثم خرج برنابا إلى طرسوس في طلب شاول. ولما وجدهُ أتى به إلى أنطاكية ❁ وتردَّدا معًا سنةً كاملةً في هذه الكنيسة وعلَّمَا جمعًا كثيرًا، ودُعي التلاميذ مسيحيِّين في أنطاكية أولًا ❁ وفي تلك الأيام انحدر من أورشليم أنبياءُ إلى أنطاكية ❁ فقام واحدٌ منهم اسمهُ أغابوس فأَنبأَ بالرُّوح أنْ ستكون مجاعةٌ عظيمةٌ على جميع المسكونة. وقد وقع ذلك في أيام كلوديوس قيصر ❁ فحتم التلاميذُ بحسب ما يتيسَّر لكل واحد منهم أن يُرسلوا خدمة إلى الإخوة الساكنين في أورشليم ❁ ففعلوا ذلك وبعثوا إلى الشيوخ على أيدي برنابا وشاول

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (يوحنا ٤: ٥-٤٢)

في ذلك الزمان أتى يسوع إلى مدينةٍ من السَّامرة يقال لها سوخار بقرب الضيعة التي أعطاها يعقوب ليوسف ابنهِ ❁ وكان هناك عين يعقوب. وكان يسوع قد تَعِبَ من المسير، فجلس على العين وكان نحو الساعة السادسة ❁ فجاءت امرأة من السامرة لتستقي ماءً. فقال لها يسوع: أَعطيني لأشرب ❁ فإنَّ تلاميذهُ كانوا قد مضوا إلى المدينة ليبتاعوا طعامًا ❁ فقالت له المرأة السامرية: كيف تطلب أنْ تشرب مِنِّي وأنت يهوديٌّ وأنا امرأةٌ سامريَّة، واليهود لا يُخالطون السامريِّين؟ ❁ أجاب يسوع وقال لها: لو عَرفتِ عطيَّة الله ومَن الذي قال لك أعطيني لأشرب لطلبتِ أنتِ منه فأعطاكِ ماءً حيًّا ❁ قالت لهُ المرأة: يا سيِّد إنَّهُ ليس معك ما تستقي به والبئرُ عميقةٌ، فمن أين لك الماء الحيُّ؟ ❁ ألعلَّك أنت أعظم من أبينا يعقوب الذي أعطانا البئْر ومنها شرب هو وبنوه وماشيتهُ ؟ ❁ أجاب يسوع وقال لها: كلُّ من يشرب من هذا الماءِ يعطش أيضًا، وامَّا من يشرب من الماءِ الذي أنا أُعطيهِ فلن يعطش إلى الأبد ❁ بل الماءُ الذي أُعطيه لهُ يصير فيه ينبوع ماءٍ ينبع إلى حياةٍ أبديَّة ❁ فقالت له المرأة: يا سيِّد أَعطني هذا الماءَ لكي لا أعطش ولا أَجيءَ إلى هٰهُنا لأَستقي ❁ فقال لها يسوع: اذهبي وادعي رَجُلَكِ وهلُمِّي إلى هٰهُنا ❁ أجابت المرأة وقالت: إنَّهُ لا رَجُلَ لي ❁ فقال لها يسوع: قد أحسنتِ بقولك إنَّهُ لا رَجُلَ لي ❁ فإنَّهُ كان لكِ خمسة رجالٍ، والذي معكِ الآن ليس رجُلكِ. هذا قلتِه بالصدق ❁ قالت له المرأة: يا سيِّد أرى أنَّك نبيٌّ ❁ آباؤُنا سجدوا في هذا الجبل، وأنتم تقولون إنَّ المكان الذي ينبغي أنْ يُسجَد فيه هو في أورشليم ❁ قال لها يسوع: يا امرأة صدِّقيني، انَّها تأتي ساعةٌ لا في هذا الجبل ولا في أورشليم تسجدون فيها للآب ❁ أنتم تسجدون لِمَا لا تعلمون ونحن نسجد لِمَا نعلم، لأنَّ الخلاص هو مِنَ اليهود ❁ ولكن تأتي ساعةٌ وهي الآن حاضرةٌ إذْ الساجدون الحقيقيُّون يسجدون للآب بالرُّوح والحَقِّ. لأنَّ الآب إنَّما يطلب الساجدين لهُ مثل هؤلاءِ ❁ الله روحٌ، والذين يسجدون لهُ فبالرُّوح والحقِّ ينبغي أنْ يسجدوا ❁ قالت له المرأة: قد علمتُ أنَّ مسيَّا الذي يُقال له المسيح يأتي. فمتى جاءَ ذاك فهو يُخبرنا بكلّ شيءٍ ❁ فقال لها يسوع: أنا المتكلم معك هو ❁ وعند ذلك جاء تلاميذه فتعجَّبُوا أنَّهُ يتكلَّم مع امرأةٍ. ولكن لم يقلْ أحدٌ ماذا تطلب أو لماذا تتكلَّم معها ❁ فتركت المرأة جرَّتها ومضت إلى المدينة وقالت للناس: ❁ تعالوا انظروا إنسانًا قال لي كل ما فعلتُ. ألعلَّ هذا هو المسيح ؟ ❁ فخرجوا من المدينة وأَقبلوا نحوهُ ❁ وفي أثناء ذلك سأله تلاميذهُ قائلين: يا مُعلِّم كُلْ ❁ فقال لهم: إنَّ لي طعامًا لآكل لستم تعرفونهُ أنتم ❁ فقال التلاميذ في ما بينهم: ألعلَّ أحدًا جاءَهُ بما يأكل ؟ ❁ فقال لهم يسوع: إنَّ طعامي أنْ أعمل مشيئَة الذي أرسلني وأُتمِّم عملهُ ❁ ألستم تقولون أنتم انَّهُ يكون أربعة أشهر ثمَّ يأتي الحصاد ؟ وها أنا أقول لكم: ارفعوا عيونكم وانظروا إلى المَزَارع إنها قد ٱبيضَّت للحصادِ ❁ والذي يحصد يأخذ أُجرةً ويجمع ثمرًا لحياةٍ أبديَّة لكي يفرح الزَّارع والحاصد معًا ❁ ففي هذا يَصدُق القول انَّ واحدًا يزرع وآخر يحصد ❁ إنِّي أرسلتُكم لتحصدوا ما لم تتعبوا أنتم فيهِ. فإنَّ آخرين تَعِبُوا وأنتم دخلتم على تعبهم ❁ فآمن به من تلك المدينة كثيرون من السامريِّين من أجل كلام المرأَة التي كانت تشهد أن: قد قال لي كلَّ ما فعلتُ ❁ ولما أتى اليه السامريُّون سألوهُ أن يُقيم عندهم. فمكث هناك يومين ❁ فآمن جمعٌ أكثر من أولئك جدًّا من أجل كلامهِ ❁ وكانوا يقولون للمرأة: لسنا من أجل كلامكِ نؤمن الآن. لأنَّا نحن قد سمعنا ونعلم أنَّ هذا هو بالحقيقة المسيح مخلّصُ العالَمِ.

الخوف الحقيقي – للقديس يوحنا الذهبي الفم

«فَتَرَكَتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَمَضَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ:«هَلُمُّوا انْظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ. أَلَعَلَّ هذَا هُوَ الْمَسِيحُ؟»» (يو ٤: ٢٨- ٢٩)

لقد تأثَّرت المرأة السامريَّة من كلام المسيح جدًّا حتى